

عبد الله بن سبا

[93] فيستولي على ما فيها بعد فرار أهلها، وأحيانا يهاجم قرية فيقاتل خفراءها أو حصنا أو مسلحة فيقتل منهم أفرادا ثم يستولى على بعض السبي والغنائم. ويتناسب هذا النوع من الغزو وعدد جيش خالد كما رواه البلاذري عند ما ذكر خبر انصرافهم من العراق إلى الشام لأمداد المسلمين هناك قال: " وسار في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة في ثمان مائة، ويقال: في ست مائة، ويقال: في خمس مائة ". وليس بمقدور هذا العدد أن يبيد مئات الألوف كما ذكرته روايات سيف. نتيجة البحوث: وجدنا خالدا في وقعة ذات السلاسل يبيد جيش الفرس المقترنين بالسلاسل حسب رواية سيف ! وفي الثاني يقتل منهم مقتلة عظيمة يبلغ قتلهم ثلاثين ألفا سوى من قد غرق ! وفي الولجة يقتل منهم مقتلة لا يرى أحد منهم مقتل صاحبه ويقتل فارسا يعد بألف فيتكئ عليه في ساحة المعركة ويتغدى ! وفي أليس يحلف أن يجري نهرهم بدمائهم فيجلب الناس من جوانبها مدة ثلاثة أيام ويضرب أعناقهم على النهر حتى يبلغ قتلهم سبعين ألفا ويهدم مدينة أمغيشا بعدها ! وفي معركة الحيرة يبيد جيش ابن الأزادبه !
